

برنامج شمس القرآن - الحلقة 7 - الصحابي أبو موسى الأشعري - د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله وصحبه اجمعين اخواننا الكرام اخواتنا الكريمات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا بكم في الحلقة السابعة من - 00:00:00 مد شمس القراء ما زلنا نتابع الحديث عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هم الجيل الاول من قراء هذه الامة ولن نشرع اليوم ان شاء الله بعلم جديد وشمس جديدة من شمس صحابة رسول الله رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الا وهو -

00:00:45

سيدنا ابو موسى الاشعري آ رضوان الله تعالى عليه. ابو موسى الاشعري طبعاً من اهل اليمن الذين وفدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. آ يقول ابو موسى رضي الله عنه كما في صحيح البخاري عن نفسه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له يا ابا موسى قد اوتيت زمماراً مما - 00:01:07

زمامير ال داوود قد اوتيت زمماراً من زمامير ال داوود. وهنا تشبيه من النبي صلى الله عليه وسلم بالصوت الحسن بما يذكر عن سيدنا داوود انه كان قد اوتي صوتاً حسناً في قراءة الزبور. والاصل في المزمارة انه آ موسيقية تخرج الاصوات - 00:01:32 اه فشبّه الصوت الحسن بها. لقد اوتيت زمماراً من زمامير ال داوود. وسبحان الله يعني استطراداً اقول اه من خلال زيارتي لليمن الى الان سبحان الله اهل اليمن يمتازون يعني نداوة في الصوت لم ارها في كثير من بلاد الاسلام الى الان - 00:01:54 سبحان الله! يعني كأن هذا الامر فيهم وراثي. يعني في اليمن كنت اسمع تلاوات يعني باصوات ندية شجية لا علاقة لها بتعلم ومن مقامات والانغام الموسيقية العجمية وانما لها علاقة بخامة الصوت. خامة الصوت ورقة القلب. يعني سبحان الله في اليمن لو ذهب الواحد - 00:02:14

منا يجد نفس الاوصاف التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم. ارق الناس افئدة. فيجد قلوب طاهرة سبحان الله. قلوب فيها رقة واصوات فيها نداوة وصفاء الصوت تجده صافي. سبحان المعطي الوهاب. فرسول الله صلى الله عليه وسلم نبه سيدنا ابا موسى على هذا الامر - 00:02:34

ليشكر سيدنا ابو موسى الله عز وجل وليحسن استخدام هذا الصوت الحسن فيما يعود عليه بالنفع. الله عز زوجات يا اخوتي احيانا ينعم على العبد بنعمة فيسيئ العبد استعمال هذه النعمة. الصوت الحسن من حيث هو نعمة من نعم الله عز وجل - 00:02:54 اذا احسن الانسان استخدام هذا الصوت الحسن وزين القرآن به وزينه بالقرآن. وزينه بالنشيد الاسلامي الذي يدخل القلوب ويرقق المعاني ويحبب بالله ويحبب برسول الله صلى الله عليه وسلم ويحبب بقضايا الدين عامة فيا نعم الصوت - 00:03:14 اما من اتاه الله صوتاً حسناً فصرفه الى ما تعلمون من الامور الاخرى فقد اساء استعمال هذه النعمة وتكون عليه يوم القيامة والعياذ بالله وبالا. نسأل الله عز وجل لنا ولكم العافية. يذكر البخاري ايضاً ان عن ابي موسى رضي الله عنه - 00:03:34 قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة. آ معلومة اضافية يقال جعرانة ويقال جعرانة يقال جعران ويقال جعران وهي منطقة قريبة من مكة منها يحرم الناس هي في منطقة الحل يعني ليست من داخل - 00:03:54 حرام ومنها يحرم الناس احياناً للعمرة وان كانت ابعد من ما يسمى التنعيم وهو مسجد السيدة عائشة. الجعرانة ابعد اذا يقول اه ابو

موسى كنت نازلا بالجعرانة بالجعرانة بين مكة والمدينة ومع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه بلال. فاتى - [00:04:17](#)
النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني كان النبي صلى الله عليه وسلم قد وعد هذا الاعرابي بعطية والاعراب
كما تعلمون يا اخوتي فيهم جفوة وفيهم فيهم آآ غلظ في الطبع بحكم البيئة. من بدا جفا ورد انه من بدا جفا - [00:04:37](#)
فمن عاش في البادية يصير في اخلاقه نوع من الجفاء. قال هذا الاعرابي لنبيه واستعجل العطية الا تنجز لي ما وعدتني؟ فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ابشر فقال الاعرابي قد اكرت علي من ابشر - [00:04:58](#)

يعني لسه بتقول لي ابشر ابشر بدي اخذ. اه اه طبعاً هادا كلام ما يقال للنبي صلى الله عليه وسلم سبحانه الله العظيم. قد اكرت علي
من ابشر. فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي موسى وبلال كهيئة وبلال كهيئة الغضبان - [00:05:12](#)
وحق له صلى الله عليه وسلم ان يغضب. فقال رد البشرى يعني هذا الاعرابي رد البشرى. فاقبلنا انتما فقالا قبلنا فدعى النبي صلى الله
عليه وسلم بقدرح فيهما فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا - [00:05:29](#)

على وجوهكما ونحوركما وابشرا يا سلام هنيئا لهؤلاء الصحابة على هذا الايمان وعلى هذه العطية النبوية. ليس كل العطاء مادي. يعني
هذا الاعرابي مسكين ظن بان كل عطاء مادي يريد ناقة او جملا او دنائير النبي عليه الصلاة والسلام اذا دعا لك دعوة وشرح الله صدرك
- [00:05:50](#)

طيب ونور قلبك تساوي الدنيا وما فيها. فهو من من محدودية عقله. قال له قد اكرت علي من ابشر. بينما سيدنا ابو موسى وسيدنا
بلال كانا اوسع عقلا فقبلا البشارة فكافأهما النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ونور الله بهما الماء قلبهما ووجههما واياهم - [00:06:15](#)
هما وفهمهما فاخذوا القدح ففعلا ففعلا يعني كما امر النبي صلى الله عليه وسلم فنادت ام سلمة من وراء ستار ان افضلا لامكما يعني
قالت اتركوا لي قليلا من هذا الماء الذي آآ غسله صلى الله عليه وسلم منه وجهه وآآ مج فيه اتركوا لي - [00:06:35](#)
حتى اتيبارك انا ايضا بهذا افضلا افضلا يعني اتركوا فضلة الفضل هي الزيادة لامكما. فافضلا لها امته طائفة رضوان الله تعالى عليهم.
هنيئا لسيدنا ابي موسى على هذه العمازية. وايضا مرة طلب سيدنا الصحابي - [00:06:55](#)

الجليل ابو عامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له. فاستغفر له النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ابو موسى يعني
الاشعري ولي يا رسول الله استغفر - [00:07:15](#)
فقال اللهم اغفر لعبدالله ابن قيس هذا اسمه ابو موسى الاشعري اسمه عبدالله ابن قيس اللهم اغفر لعبدالله ابن قيس ذنبه وادخله يوم
القيامة مدخلا كريما. وانتم تعلمون ان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد. فيا ليت لنا دعوة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم - [00:07:27](#)

يعني يصح بها حالنا ويغفر بها ذنبنا. اللهم رضه عنا واره من اعمالنا ما يسر به صلى الله عليه وسلم. قال ابو بريدة احداهما يعني
الدعوتين لابي عامر والاخرى لابي موسى. رضي الله تعالى عنهم اجمعين. ايضا في مسند الامام احمد - [00:07:47](#)
ان انس بن مالك قال آآ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم غدا اقوام هم ارق قلوبا للاسلام. ارق قلوبا للاسلام آآ
منكم ارقوا قلوبا للاسلام منكم يعني هم اكثر رقة. قال فقدم الاشعريون يعني من اليمن - [00:08:07](#)

فيهم ابو موسى الاشعري. فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يرتجزون ان يقولون رجز. نوع من انواع الشعر. جعلوا يرتجزون هنا
يقولون غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه يمنون انفسهم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم ورؤية اصحابه. ونحن - [00:08:30](#)
نسأل الله عز وجل ان يكحل اعيننا برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤية اصحابه يوم القيامة امين يا رب العالمين. اذا جعلوا
يرتجزون يقولون غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه. فلما ان قدموا ووصلوا للمدينة تصافحوا يعني فرحا بالوصول الى المدينة. صار
هؤلاء - [00:08:50](#)

اي الاشعريون يصافح بعضهم بعضا. فلما قدموا تصافحوا فكانوا هم اول من احدث المصافحة. يعني وجعلوها من السنة ويذكر الامام
الذهبي رضي الله عنه ورحمه الله في سير علم النبلاء عن سيدنا ابي موسى يقول كان ابو موسى صواما - [00:09:10](#)
قواما ربانيا زاهدا عابدا. ممن جمع العلم والعمل. الله يتوب علينا ويغفر لنا يعني اين نحن من هذه الاوصاف؟ استغفر الله واتوب اليه

كان ابو موسى صواما. ما صوام بوزن فعال يعني كثير الصيام. قواما كثير القيام. ربانيا زاهدا - 00:09:30
عابدا ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر. وكفى بهذه من صفة. سلامة الصدر ان يكون الانسان سليم نحو كل المسلمين. لا
يضمّر في صدره غلا ولا حقدا ولا غشا ولا بغضاء لاحد من المسلمين. لم تغيروا - 00:09:55
هو الامارة يا سلام شو هالاوصاف هاي ما اجملها! لم تغيره الامارة لانه كم من انسان يكون فاضلا وصالحا حتى يصير مسؤولا في
احدى المسؤوليات يصير مدير يصير وزير يصير اه الى اخره من وظائف الدنيا. فتبدأ تبدأ نفسيته تتغير ويبدأ - 00:10:15
تكبر على عباد الله عز وجل. بينما مما مدح به سيدنا ابو موسى الاشعري لم تغيره الامارة ولا اغتر بالدنيا. رضوان الله تعالى عليه
ورحمه الله ويا هنيئا لنا بهؤلاء الصحابة القراء شמוש الدنيا في اقراء القرآن العظيم - 00:10:35
00:10:55 -